

تاج العروس من جواهر القاموس

ضبع .

الضَّيْعُ بالفتحة : العَضْدُ كُلُّهَا والجمعُ : أَضْيَاعٌ كَفَرَحٌ وَأَفْرَاحٌ قيل :
أَوْسَطُهَا بِلَحْمِهَا يكون للإنسان وغيره تقول : أَخَذْتُ بَضْيَعِي فلانٍ فَلَمَّ
أُفَارِقُهُ . ومَدَدْتُ بَضْيَعِيهِ إِذَا قَبَضَتْ عَلَى وَسْطِ عَضْدِيهِ قاله الليثُ ويقال
في أدب الصلاة : أَبَدَّ ضْيَعِيكَ والمُضَلَّى يُبَدِّ ضْيَعِيهِ والفُقهاءُ يقولون :
يُبَدِّي ضْيَعِيهِ . أو الضَّيْعُ : الإبط ويقال للإبط : الضَّيْعُ للمُجَاوِرَةِ نَسَبِيهِ
صاحبُ اللِّسَانِ إِلَى الجَوْهَرِيَّ . ولم أَجِدْهُ فِي الصَّحاحِ أو الضَّيْعُ : ما بينَ
الإبطِ إِلَى نِصْفِ العَضْدِ مِنْ أَعْلَاهُ . قال الليثُ : المَضْبَعَةُ : اللَّحْمَةُ الَّتِي تَحْتَ
الإبطِ مِنْ قُدُمٍ بِضْمٍ القافِ والدالِ . وضْبَعَهُ كَمَنْعَهُ : مَدَّ إِلَيْهِ ضْيَعَهُ
للضَّرَبِ . قال ابن السِّكِّيتِ : يقال : قد ضَبَعَ القومُ مِنْ الشَّيْءِ وَمِنْ الطَّرِيقِ لَنَا
ضْبَعًا أَي جَعَلُوا لَنَا مِنْهُ قِسْمًا وَأَسْهَمُوا لَنَا فِيهِ كما تقول : ذَرَعُوا لَنَا طَرِيقًا .
ضَبَعَ فلانٌ ضْبَعًا : جَارَ وَطَلَّمَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ . يقال : ضَبَعَ عَلَى فلانٍ ضْبَعًا :
مَدَّ ضْيَعِيهِ لِلدُّعَاءِ عَلَيْهِ ثُمَّ اسْتَعِيرَ الضَّيْعُ للدُّعَاءِ ؛ لِأَنَّ الدَّاعِيَ يَرِفُّ فَعُ
يَدَايِهِ وَيَمُدُّ ضْبَعِيهِ وَبِهِ فُسَّرَ قولُ رُؤْبَةِ : .
وَلَا تَنْدِي أَيْدِي عِلَائِنَا تَضْبَعُ ... بِمَا أَصْبَحْنَاها وَأُخْرَى تَطْمَعُ ضْبَعُ يَدَاهُ
إِلَيْهِ بِالسِّيفِ : مَدَّهَا بِهِ قَالَ عَمْرُو بْنُ شَاسٍ : .
نَذُودُ المُلُوكَ عَنْكُمْ وَتَذُودُنَا ... وَلَا صَلَاحَ حَتَّى تَضْبِعُونَا وَنَضْبِعَا قَالَ ابْنُ
بَرِّيّ : وَالَّذِي فِي شَعْرِهِ : .
" إِلَى المَوْتِ حَتَّى تَضْبِعُوا ثُمَّ نَضْبِعَا أَي تَمُدُّوا أَضْبَاعَكُمْ إِلَيْنَا بِالسُّيُوفِ
وَنَمُدُّ أَضْبَاعَنَا إِلَيْكُمْ . وَالَّذِي فِي العُجَابِ أَنَّ الشَّعْرَ لَعَمْرَوْ بْنِ الْأَسْوَدِ أَحَدِ
بَنِي سُبَيْعٍ وَكَانَتْ امْرَأَةٌ اسْمُهَا غَضُوبٌ هَجَّتْ مَرْبَعَ بَنِي سُبَيْعٍ فَقَتَلَهَا
مَرْبَعٌ فَعَرَضَ قومُ مَرْبَعٍ الدِّيَّةَ فَأَبَى قومُهَا فَقَالَ : .
كَذَبْتُمْ وَبَيْتٌ □ نَرِفُّعُ عُقُلَاهَا ... عَنْ الْحَقِّ حَتَّى تَضْبِعُوا ثُمَّ نَضْبِعَا
قَالَ : وَوَقَعَ البَيْتُ أَيْضًا فِي كِتَابِ الإِصْلَاحِ لابن السِّكِّيتِ مُغَيَّرًا . وَفُسِّرَ بِهِ
ابْنُ السِّيرَافِيِّ وَلَمْ يُنَدِّ بِهِ عَلَيْهِ وَالبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ فِي أَشْعَارِ بَنِي طَهْيَةَ .
ضْبَعَتِ الخَيْلُ وَالْإِبِلُ ضْبَعًا وَضْبُوعًا بِالضَّمِّ وَضْبَعَانًا مُحْرَكَةً إِذَا مَدَّتْ
أَضْبَاعَهَا فِي سَيْرِهَا وَاهْتَزَّتْ وَهِيَ أَعْضَادُهَا كَضْبَعَتِ تَضْبِيعًا نقله

الجَوْهَرِيَّ واقتصرَ في المصادرِ على الضَّيْعِ بالفَتْحِ ووقعَ في الأساس : مَدَّتْ
أَعْدَاقَهَا وهي ناقةٌ ضابِعٌ . ضابِعَ البعيرُ أيضاً : أَسْرَعَ في السَّيرِ أو مشى
فحرَّكَ ضَبْعَيْهِ وهو بعينه مَدَّ الأَضْبَاعَ واهتزَّازُها فهو تَكَرَّرٌ . ضَبَعَتِ
الخبيلُ مثل ضَبَحَتْ لغةٌ فيه . ضَبَعِ القومُ للصُّلْحِ والمُصَافَحةِ : مالوا إليه
وأرادوه . عن أبي عمروٍ وبه فُسِّرَ قولُ عَمْرِو بنِ الأسودِ السابق . ضَبَعُوا الشيءَ
: أَسْهَمُوهُ وجعلوا لكلٍّ واحدٍ قِسْماً منه طَرِيقاً أو غيرَ ذلك وهو تَكَرَّرٌ مع
قولِهِ : ضَبَعُوا لنا الطريقَ : جعلوا لنا منه قِسْماً . وفرَسُ ضابِعٌ : شديدُ الجَرِيِ
وكذلك ضابِحٌ والجَمْعُ الضَّوَابِعُ أو كثيرُهُ قاله الليثُ وقال الأصمُّعِيُّ : مرَّتْ
النَّجائبُ ضَوَابِعَ وضَبْعُها : أن تَهْوِيَ بِأَخْفَافِها إلى العَضُدِ إذا سارتْ به
وأنشدَ الليثُ : .

دَعَاكَ الهوى من ذِكْرِ رَضُوَى وقد رَمَتْ ... بِنَا لُجَّةَ اللَّيْلِ القِلاصُ
الضَّوَابِعُ أو فرَسُ ضابِعٌ : يَتَدَبَّعُ أَحَدَ شِقَّيْهِ وَيَثْنِي عُنُقَهُ قاله ابنُ
عَبَّادٍ . وقيل : هو إذا لوى حافرَهُ إلى ضَبْعِهِ وقال الأصمُّعِيُّ : إذا لوى
الفرَسُ حافرَهُ إلى عَضُدِهِ فهو الضَّيْعُ فإذا هوى بحافرِهِ إلى وَحْشِيٍّ فَذلِكَ
الْخِنَافُ . أو الضَّيْعُ : جَرِيٌّ فوقَ التَّقْرِيبِ وأنشدَ ابنُ دُرَيْدٍ : .
فَلَايَتَ لَهُم أَجْرِي جَمِيعاً فَأَصْبَحَتْ ... بي البازلُ الْوَجْنَاءُ في الرَّمْلِ
تَضَبَّعُ